ورقة عمل للمشاركة بالورشة العلمية (الألعاب البلاستيكية ذات الرائحة القوية وتأثيرها على الأطفال) وذلك يوم الثلاثاء الموافق 17/12/2024

اعداد: م. م. سهير عبد طلاع

البدائل الصحية للألعاب البلاستيكية

المقدمة:

يقضي الأطفال معظم وقتهم مع ألعابهم، ولا سيما الرضّع، إذ يستكشفونها بفمهم عن طريق لعقها أو مضغها وما إلى ذلك، لكن غالبية تلك الألعاب مصنوعة من البلاستيك الذي يحتوي على مواد كيميائية، مما قد يؤدي إلى مشكلات صحية لدى الأطفال، في وقت نستطيع استبدال تلك الألعاب بأخرى أكثر أمناً على صحتهم.

تعتبر الألعاب الخالية من البلاستيك ألعاباً صديقة للبيئة وآمنة على الأطفال، بينما الألعاب البلاستيكية لها تأثيرات سامة ومن الضروري تجنّبها للحفاظ على سلامة الأطفال.

وأظهرت دراسة أجرتها الجامعة التقنية الدنماركية (DTU) عام 2021 أن أكثر من مئة مادة كيميائية موجودة في مواد الألعاب البلاستيكية يمكن أن تشكل مخاطر صحية على الأطفال.

من المواد الكيميائية، الملدنات التي تستخدم في الألعاب لجعلها أكثر ليونة ومرونة، إضافة إلى مثبطات اللهب والعطور التي تعتبر من المواد الخطرة.

ووفق الدراسة، فإنه من بين 419 مادة كيميائية عثر عليها في مواد بلاستيكية صلبة وناعمة واسفنجية تستخدم في ألعاب الأطفال، يمكن أن تضر صحة الأطفال 126 مادة منها .

وفي جامعة جوتنبرغ في السويد، اختبر باحثون عدداً من الألعاب المستخدمة مصنوعة من البلاستيك، ووجدوا أن 84 في المئة من هذه المواد تحتوي على سموم يمكن أن تؤثر على نمو وتطور وقدرات التكاثر لدى الأطفال.

وحذّرت الجامعة أن ترك الأطفال يلعبون بالألعاب البلاستيكية يشكل خطراً صحياً.

المخاطر المرتبطة بالألعاب البلاستيكية:

1- المواد الكيميائية الضارة: تحتوي بعض الألعاب البلاستيكية على مواد كيميائية مثل الفتاليتات والبيسفينول ، التي يمكن أن تؤثر سلبًا على صحة الأطفال، بما في ذلك الهرمونات والنمو.

2- خطر الاختناق: ألعاب صغيرة أو أجزاء قابلة للفصل من الألعاب البلاستيكية يمكن أن تشكل خطرًا على الأطفال، خاصةً الأطفال دون سن 3 سنوات، حيث يمكنهم وضعها في أفواههم.
3- التسمم : في حالة ابتلاع أجزاء من اللعب أو اللعب الملوثة بالمواد الكيميائية، قد تحدث حالات التسمم، مما يتطلب رعاية طبية فورية.
4- المخاطر البيئية: التخلص من الألعاب البلاستيكية يمكن أن يسهم في التلوث البيئي، حيث تحتاج معظم أنواع البلاستيك إلى مئات السنين لتتحلل.
5- تأثيرات سلوكية محتملة: بعض الدراسات تشير إلى أن اللعب المفرط بالألعاب البلاستيكية قد يؤثر على سلوك الأطفال، مثل تقليل القدرة على الإبداع أو زيادة الاعتماد على التكنولوجيا.
6- بكتيريا وجراثيم: البلاستيك يمكن أن يحتفظ بالبكتيريا والجراثيم، خاصة إذا لم يتم تنظيفه بشكل صحيح، مما قد يؤدي إلى مشكلات صحية.
7- التأثير على التركيز: بعض أنواع الألعاب البلاستيكية ذات الضوضاء العالية أو الأضواء الساطعة قد تؤثر على التركيز والانتباه عند الأطفال.
8- لذا من الجيد أن يتم اختيار الألعاب بعناية مع النظر إلى المواد المستخدمة، والانتباه للتوجيهات الخاصة بالعمر، والتأكد من أن الألعاب آمنة وصحية للأطفال.

مواد الألعاب الصديقة للبيئة:

هناك العديد من الألعاب المصنوعة من مواد بديلة عن البلاستيكية، يمكن أن تكون مواد صحية وأكثر أمناً للأطفال مثل: الألعاب الخشبية، والألعاب القماشية، وألعاب الخيزران، والألعاب الورقية المعاد تدويرها،

جميع هذه الأنواع غير بلاستيكية وتمنح الأطفال والرضع الصغار ذات المتعة، وتتجنب أي مشكلات صحية تنشأ عن الآثار الضارة الناتجة عن البلاستيكية، إضافة إلى كونها تركز على بناء المهارات بما في ذلك تعلم التكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتشجيع الاستقلال لدى الأطفال.

أفضل البدائل للألعاب البلاستيكية

يمكن أن تكون المواد المختلفة بديلاً جيداً للبلاستيك لصنع الألعاب للرضع والأطفال، وتكون تلك المواد من مصادر طبيعية ولا تحتوي على أي مكونات كيميائية أو إضافات ضارة.

وعلى عكس البلاستيك، فإن هذه المواد قابلة للتحلل ولا تساهم في التلوث البيئي بعد التخلص منها.

الألعاب الخشبية:

الألعاب الخشبية هي شكل قديم جداً وتقليدي من أشكال صناعة الألعاب التي أصبحت أكثر شعبية في الوقت الحاضر بسبب طبيعتها الصديقة للبيئة ومكوناتها الطبيعية.

الخشب مادة طبيعية لا تنتج أي آثار سامة، يمكن صناعتها وتصميمها بشكل جميل بأشكال وأحجام مختلفة ذات مظهر جذاب، وهو قابل للتحلل الحيوي وقابل لإعادة التدوير مما يجعله صديقًا للبيئة، كما أنّ الألعاب الخشبية أكثر متانة من البلاستيك ولا تنكسر بسهولة.

ولا تتطلب الألعاب الخشبية إضافة مواد كيميائية لجعلها مرنة وقابلة للتشكيل.

ألعاب القماش:

تعتبر الألعاب القماشية شكلاً من أشكال الفن التقليدي لصنع الألعاب، ويمكن تصميمها بألوان جذابة تجذب انتباه الطفل، مثل الدمى القماشية وكتب القماش.

تتمتع الألعاب القماشية بمزايا مهمة وأنها ناعمة ومرنة، لذلك هي مناسبة لبشرة الطفل الرقيقة، وليس لها حواف حادة، وقابلة للغسل والإصلاح، وهي متوفرة.

ويجب التأكد أن القماش يأتي من ألياف طبيعية، مثل القطن العضوي أو القنب أو الصوف، ولا يحتوي على مواد كيميائية ضارة.

عندما يكون القماش مصنوعًا من ألياف طبيعية، فهذا يعني أنه قابل للتحلل مما يجعله صديقاً للبيئة حيث يمكن تحويله إلى سماد منزلي في نهاية دورة حياته.

ألعاب الخيزران :

الخيزران نبات ذو جذع خشبي يستخدم في صنع الحرف الفنية المختلفة بما في ذلك الألعاب.

يعتبر الخيزران غير المعالج مادة مستدامة لأنه عشب سريع النمو، ولا يحتاج إلى أسمدة أو مبيدات حشرية، ويتجدد ذاتياً من جذوره، لذلك لا يحتاج إلى إعادة زراعته، كما أنه لا يحتاج إلى الكثير من الماء للنمو، مما يجعله محصولاً متجددًا ومتعدد الاستخدامات.

لألعاب الخيزران مجموعة من الفوائد في الجوانب الصحية والسلامة للأطفال، فهي قوية ومتينة، وتوفر بعض المرونة، ويمكن تصميمها بأشكال مختلفة.

الخيزران مقاوم للطقس والرطوبة ومقاوم للحشرات، ومقاوم لنمو الفطريات والبكتيريا، وهو قابل للتحلل البيولوجي وبالتالي يمكن تحويله إلى سماد منزلي.

ألعاب المطاط الطبيعي :

الألعاب المطاطية ليست مجرد متعة كبيرة للأطفال الصغار ولكنها صديقة للبيئة أيضاً.

يأتي المطاط الطبيعي من نبات برازيلي أصلي وهو قابل للتحلل الحيوي وبالتالي فهو آمن تماماً للاطفال.

يتم الحصول على المطاط الطبيعي من أشجار المطاط، وهو مادة مستدامة ومرنة تفضل العديد من الشركات المصنعة استخدامها لألعاب التسنين للأطفال والرضع.

ويتميز المطاط الطبيعي بأنه قابل للتحلل وإعادة التدوير، وغير سام وخالٍ من المكونات البلاستيكية الضارة، ولا يتطلب أي تلوين صناعي أو منعمات كيميائية، فهو ناعم ومرن بشكل طبيعي.

الألعاب المطاطية الطبيعية قوية ومقاومة للعوامل الجوية ومتينة، وهي أحد أكثر الخيارات استدامة بيئياً، لأنها خالية تماماً من البلاستيك والسيليكون والبترول والمعادن الثقيلة.

اهم التوصيات:

1. التوعية بمخاطر البلاستيك: البدء بتثقيف الأطفال والبالغين حول التأثيرات البيئية والصحية لاستخدام البلاستيك، مثل التلوث وبقاء المواد البلاستيكية لفترة طويلة في البيئة.

2. اختيار خيارات طبيعية: البحث عن الألعاب المصنوعة من مواد طبيعية مثل الخشب أو القماش أو الصوف، حيث توفر بدائل صحية وآمنة للأطفال.

3. تشجيع اللعب الإبداعي: اختيار الألعاب التي تنمي الإبداع مثل الألعاب اليدوية والفنون، والتي غالبًا ما تستخدم مواد طبيعية.

4. التقليل من الشراء: تجنب شراء الألعاب البلاستيكية الجديدة، وبدلاً من ذلك القيام بإعادة استخدام الألعاب القديمة أو تبادلها مع الأصدقاء والعائلة.

5. التسوق الواعي: عند شراء الألعاب يتم اختيار العلامات التجارية التي تتبع ممارسات مستدامة وتستخدم مواد صديقة للبيئة.

6. التأكيد على أهمية الصيانة: أي الاعتناء بالألعاب الموجودة لدى الطفل، حيث يمكن أن تدوم لفترة أطول ولا تحتاج إلى استبدال متكرر.

7. مشاركة المعرفة: من خلال مناقشة الأصدقاء والعائلة على أهمية تقليل استخدام البلاستيك في الألعاب ومشاركتهم بدائل مبتكرة.

8. الاستفادة من الطبيعة: تشجع الأطفال على اللعب في الهواء الطلق واستخدام العناصر الطبيعية مثل الحصى والأوراق والأغصان لتطوير الألعاب بشكل طبيعي.

بتطبيق هذه التوصيات، يمكن تقليل الاعتماد على الألعاب البلاستيكية وخلق بيئة لعب أكثر استدامة وصحة.